مشكلة محاكة ثقافة الغرب في المجتمع وأثرها على المراهقين وحلولها في ضوء السنة المطهرة

مُحَمَّد نجم الحسن[1]

ملخص

ثقافة الإنسان مترابطة مع الحياة، ولا يمكن الانفكاك عنها ومع ذلك تختلف الثقافة باعتبار الدين والمجتمع، هناك ثقافة لا تلبي ولا تلائم مع فطرة الناس، والأخرى تلبي وتوافق مع فطرة الناس، إذا ننظر ونتأمل في ثقافة الغرب نجد أنها تخلو من روح الإسلام الذى يدعو الإنسان إلى السلام والطُمأنينة في حياة البشرية قاطبةً. تهدف في هذه الدراسة أنْ تبرز مشكلة محاكة ثقافة الغرب في المجتمع وتأثيراتها على المراهقين ثم يحاول الباحث أنْ يأتي حلول تلك المشاكل الرئيسية في ضوء السنة النبوية. يخص الباحث حدود هذا البحث على المكان اسمه "داكا" وهي عاصمة بنجلاديش. ويستخدم في هذه الدراسة المنهج النقدي، ومن بعض النتائج هذه الدراسة أن ثقافة الغرب سبب لانقسام والشقاق بين أفراد الأسرة، وفي المجتمع لا يُرى الاحترام للكبار والشفقة للصغار، وهذه هي ثمرة الإعلام المهلك والثقافة الفاسدة، تأثر المراهقون بالأفلام الأجنبية والمسرحيات الغرامية، وهم يصنعون ما يرون ولا يبالون إلى السلوك الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، الغرب، الإسلام، السنة.

مقدمة:

إن لِكلّ ثقافة لها ميزة خاصة وهي تختلف عن غيرها، وكذلك لها تأثير على أهلها بغض النظر عن الأعمار والمراحل في حيوة الإنْسان. وإذا ننظر إلى البلدان والمجتمعات الشتى نجد أن هناك الثقافة تدعو إلى الخير والفلاح والأخرى تدعو إلى الوبال والويل، وفي ثقافة الغرب لها جانبان، وهما الجانب الإيجابي والسلبي، كسلاح ذو حدين، هناك كثير من الأشياء نستطيع أنْ نستفيد منها والأخرى لا تفضي إلا إلى الديجور. وهكذا الغرب الآن، يمكن لنا أنْ نأخذ جهودهم في الابتكار الجديد، وازدهار العلوم في التقنية، والعمل الشاق لوصول إلى غاية الأمر، والخبرات في مختلف المجالات والفنون. ومن ناحية أخرى أنّ ثقافتهم من ناحيةٍ لا تحثّ إلا على العُرى والاختلاط بين الرجال والنساء

[1]طالب دكتوراه في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والتراث الإنساني،الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
nazmul20082001@gmail.com

والمراهقين والمراهقات، والشباب والشابات، والجنس الحر، والمعيشة الشهوانية، والغرق في متاع الدنيا وغير ذلك من الأمور. وهي لا نستطيع أنْ نتبعها في حيوتنا كمسلم أو مؤمنْ بالله تعالى.

ويرى الباحث أنّ الثقافة الغربية الاستعمارية دمرّت كيان الخُلق والسلوك بين المراهقين والمراهقات، وأن الإسلام يدعونا إلى الخير والفلاح، والثقافة الإسلامية هي الثقافة الشفّافية، وهي تساعد لتكوين الشخصية التي توافق مع فطرة البشر، وترغب أنْ يصبغ بصبغة الإيمان والتقوى، كما أشار إليه مولنا ﷻ في محكم أيته: ﴿**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ**﴾ [البقرة:١٣٨].

وكذلك تُعين الثقافة الإسلامية أنْ تتمسك مسلك الأنبياء والرسل – صلوات الله وسلامه عليهم – وبه أمر الله تعالى حبيبه المصطفي ﷺ أنْ يتخذ هداهم؛ لأن مسالكهم هي الأفضل والأوْلى، تعالوا نتلوا آيةً التي تدل على صدق قول المذكور، قال الله تعالى: ﴿**أُولئِكَ الَّذينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقتَدِه قُل لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجرًا إِن هُوَ إِلّا ذِكرى لِلعالَمينَ**﴾ [الأنعام:٩٠]. وفي آية أخرى أُمرنا أنْ نتبع أسوةً حسنةً التي صدرت من سيّدنا رسول الله ﷺ من قولٍ وفعلٍ وتقريرٍ وحركاتٍ وسكناتٍ. كقوله عزّ وجلّ: ﴿**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب:٢١].

واختار الله – سبحانه وتعالى – الإسلام دينًا للجميع البشر قاطبة، وهو مقبولٌ ومقدّرٌ من الله تعالى للجميع، كما قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَاللَّهِ الْإِسْلَامُ .....**﴾ [أل عمران:١٩]. وفي آية أخرى: ﴿**..... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا .....**﴾ [المائدة:٣]. إذنْ وجدنا من الآيات المذكورة أن الإسلام هو الدين المختار، وكل الأنبياء والرسل هم مبعوثون منْ الله تعالى، مسالكهم هي مسالك للجميع – المسلمين والمسلمات – سواء أكانوا صغيرًا أمْ كبيرًا، والثقافة الإسلامية هي مقدرة للجميع لمن كان يرجو الحسنة والمعيشة المطمئنة في الدنيا والفوز والنجاة في الآخرة.

ننتقل إلى محاكة ثقافة الغرب وما لها وعليها، وجدير بالإشارة هنا أنّ الثقافة لها علاقة وثيقة مع حياة النّاس، ولكلّ جنسية لها ثقافة خاصّة في هذا العالم ولكن بسبب حملة الثقافة الاستعمارية أوْ التسلطية بدأت أنْ تتلاشى الثقافة الصّافية والمتوازنة، إنّ الاستعمار ذات أنواعٍ متعددٍ، وأسوء الاستعمار هو الاستعمار الثقافي، يوجد هناك كلام مشهور وهو "إن تهدف أن تدمّر الشعب دمّر نظام التعليم وثقافته" وهؤلاء أهل الغرب وأوروبا الذين يريدون أن يسلطوا فوق الأرض بطريق نشر ثقافتهم الهدّامة بين النّاس خصوصًا بين الشعب المسلم في أنحاء العالم، ولو تطور الغرب بالابتكار الجديد والتكنولوجيا المتفوق ولكن هم قائمون على شفا جرفٍ هارٍ لأجل ثقافتهم وتمتددنهم، إذا ننظر إلى المجتمع الولايات المتحدة وأوروبا نجد أنّ مجتمعهم ملئ بالاضطراب والقلق، وأباحت الحكومة زواج الرجل مع

الرجل، وكذلك امرأة مع امرأة[٢]، وهذه الطبيعة الحيوانية فيهم، غُيّر ذوقهم وأُمنياتهم عند بعض النّاس كالكلب والحمار والخنزير وغير ذلك من الحيوان الذين يعيشون في الغابة الساحقة، وليس فرقٌ بينهم وبين الحيوان إلا الشكل فقط بل معاملتهم هم أضلّ من ذلك. كما قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَد ذَرَأنا لِجَهَنَّمَ كَثيرًا مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ لَهُم قُلوبٌ لا يَفقَهونَ بِها وَلَهُم أَعيُنٌ لا يُبصِرونَ بِها وَلَهُم آذانٌ لا يَسمَعونَ بِها أُولئِكَ كَالأَنعامِ بَل هُم أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الغافِلونَ**﴾[الأعراف:١٧٩].

زاد في مجتمع الغرب الزنا والخمر والقتل والنهب والسلب والغصب وانهيار النفس وغيرها من المفاسد؛ لأنّ ثقافتهم ليست لها علاقة مع الفطرة وطبيعة البشر التي بها خُلقت، ما زال يحاولون هؤلاء الماكرونالفاسقون أنْ يدخلوا تلك الثقافة في المجتمع الإسلامي خصوصًا في الشرق الأوسط والآسيا – الدولة فيها عدد كبير من المسلمين – كبنجلاديش، وإندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، وأفغانستان، وغير ذلك.

وإنّ ثقافة الغرب دمرّت المراهقين والمراهقات بطرقٍ متعددةٍ، وتحثّهم إلى الجنس، والمخدرات، والاختلاط مع النساء الأجنبية دون قيدٍ وضبطٍ حتى أصبحوا مغرقين فيها، وليس عندهم فرصة لتفكير عن تنمية الذات، ورعاية الأهل والأقارب، أداء حقوق الجيران والأخرين، ولذا إذا ننظر إلى أحوالهم المراهقين والمراهقات في بنجلاديش مثلًا نجد أكثرهم المسلمين بالاسم أوْ بالنسب فقط، ولا يُرى فيهم حقيقة آثار الإيمان، بل يحملون تفكير الغربي وسلوك الأجنبي، ومعاملة الأخرين، ولا يبالون الدين، ويتركون الصلاة، ولا يتخلقون بأخلاق الإسلام، يظنون أن الدين – الإسلام – هو سبب لتخلف وتقهقر، ولا يحبون الدين والمتدينين، ويحمدون الغرب ليلًا وّنهارًا، ويتفكرون هم الأسوة للازدهار والتقدم، فيتبعون الجانب السلبي من الغرب ويتركون الإيجابي، ولا استطيع أن أنكر الجانب الإيجابي من الغرب، فمثلًا هم معروف بالجهد والجدّ، واهتمام الوقت عندهم، والجودة في العمل والبحث العلمي ولو كان الشيء الدُنيويّ.

أمّا المراهقون الآن فلا يأخذون هذا الجانب بل هم يأخذون الجانب السلبي، وهو الاختلاط، والجنس دون علاقة شرعية، والجنس الحر، والمخدرات، والغش، والقهر، والإسراف في الأموال، وغير ذلك من الأعمال السيئة، ويحبون أن يلبسوا مثل الفنّان أو الممثّل المشهور، وكذلك الفنّانة أوْ الممثّلة المشهورة في الغرب، ولا تدلّ معاملتهم أنّهم من الأسرة المسلمة أو المتدينة، ولا يحبون ثقافة البلاد والعادات المألوفة عندهم منذ الصغار.

[2] Accessed on 18th September 2017.http://www.somewhereinblog.net/blog/JANAAT09YOUTH/29609219

مفهوم الثقافة لغة:

كلمة :ثقافة" اسم مفرد، جمعها ثقافات، لها عدة معانٍ عند أهل اللغة. قال الدكتور يوسف مُحَمَّد رضا: "ثقافة مصدر ثَقُفَ وثَقِفَ. (يراد بها): الحذق والمهارة (أوْ) الإحاطة في فروعٍ شتى من المعرفة والقدرة على تطبيقها[3]. وقال صاحب قاموس "الرائد": "الثقافة (هي) الإحاطة بالعلوم والفنون والآداب[4]. وفي المعجم الوسيط ذكر معنى الثقافة، فقيل: "الثقافة: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها"[5].

مفهوم الثقافة اصطلاحًا:

عرّف العلماء "الثقافة" في عدة طرقٍ، ننقل هنا بعض التعريفات منها حتى يكون الموضوع واضحًا عند الباحثين والقراء. عرف الدكتور يوسف مُحَمَّد رضا "الثقافة" فقال: "الثقافة هي مجموع ما توصلت إليه جماعة أوْ بلاد في الحقول العامّة من أدبٍ وفكرٍ وعلمٍ وفنٍّ وصناعةٍ ونحوها[6].

وفي هذه الدراسة المتواضعة نريد أن نركز في الثقافة الغربية التي لا توافق مع الثقافة الإسلامية خصوصًا مع التوجيهات القرآن والسنة من ناحية الأدب والفكر والسلوك والمعاملة والفن وغيرها من الأمور، نحذر عن الدوافع التي تحض الشباب والمراهقين والمراهقات إلى تدهور الخلق.

وجدير بالإشارة هنا أن الثقافة الأجنبية ما دخلت بطريق واحد بل هي دخلت بطرقٍ متعددةٍ، نذكر هنا بعض الطرق أو المداخل لحملة ثقافة الغرب والهند في بنجلاديش.

مداخل ثقافة الغرب:

هناك خمسة مداخل رئيسية لحملة الثقافة الأجنبية، وهي على النحو الآتي:

١- العلاقة الشخصية
٢- المنظمة الدعاوي – النصرانية واليهودية وغيرها –
٣- فتح البلاد أوْ بالاستعمار
٤- التجارة

---

[3] يوسف مُحَمَّد رضا، **معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة**، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠٠٦م)، ص٤٣١.

[4] جبران مسعود، **الرائد**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط٦، ١٩٩٠م)، ص٤٨٥.

[5] انظر: المعجم الوسيط الذي نشر من مجمع اللغة العربية (مصر)، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٥، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص١٠١.

[6] يوسف مُحَمَّد رضا، **معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة**، ص٤٣١.

٥- التواصل الاجتماعي، منها الصحف، والجرائد، والمجلات، والراديو، والتلفاز، والإنترنت، والقنوات الفضائية، والأخرى[٧].

ذكر الفنّان المشهور في بنجلاديش أبو القاسم ميتون في مقالته باسم "حملة الثقافة" أن هناك ٢٤ مدخلًا لحملة الثقافة الأجنبية، وهي على النحو الآتي[٨]:

- الراديو (Radio)
- وسائل الإعلام الإلكتروني (Electronic media)
- فنّ الإعلانات (Art of advertisement)
- معهد تعلمّ الأغنية
- معهد تعلم المسرحية
- المسرحية (Drama)
- معهد الفن(Art school)
- عرض الأزياء (Fashion show)
- مسابقة الأغنية والتمثيل
- مسابقة أجمل النساء (Beauty contest)
- الصحف (Newspapers)
- المجلات (Magazines)
- الكتب الدراسية (Books)
- الندوة (Seminar)
- المنظمات الأهلية أوْ غير حكومية (NGO)
- المستشفى (Hospital)
- صالون التجميل (Beauty parlour)
- التعليم (Education)
- النادي (Club)
- الرحلة الثقافية (Cultural Travel)
- صيد المواهب (Talent hunt)

[7] Accessed on 18th September 2017http://www.somewhereinblog.net/blog/JANAAT09YOUTH/29609219

[8] أنظر: المصدر السابق

- مركز تعليم القراءة والشعر
- السينما (Cinema)
- والأدب (Literature)

وبهذه المداخل دخلت حملة الثقافة، ودمّرت ثقافتنا الإسلامية والثقافة الأصلية التي كانت مشهورة بين الناس واندمجت في طبيعة أهل البلاد في القول والفعل والسلوك والخلق والمعاملة، وكان المراهقون في ذاك الوقت ذات أدبٍ وسلوكٍ، وكانت المحبة بين النّاس والاحترام للكبار والشفقة للصغار، أمّا الآن غابت هذه العادات الرائعة والثقافة الجميلة بين الناس، وهذه المؤامرة والخُدعة من قبل اليهود والنصارى والملاحدة حتى لا نستطيع أنْ نعيش فوق الأرض سلميًّا مع الدين الإسلام، هناك المؤامرة الأخرى تحت الستار لهدم كيان الأسرة المسلمة، ولا يرضى بنا هؤلاء السِّفلة حتى نتبع ثقافتهم مدمّرة وعاداتهم سيئة، كما أشار إليه مولى عزّ وجلّ في كلامه: ﴿**وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**﴾ [البقرة:١٢٠]. وقال تعالى: ﴿**هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾[آل عمران:١١٩].

وأمرنا أيضًا أن لا نتخذ هؤلاء أولياء وأصدقاء؛ لأنهم يُظهرون الودّ والمحبة ويُبطنون الحقد والبُغْض لقضاء على الإسلام والمسلمين، تعالوا ننظر إلى كلام ربِّ العالمين: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾ [المائدة:٥١]. وقال تعالى في أية أخرى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ**﴾ [الممتحنة:١-٢].

فينبغي علينا أنْ نكون على حذرٍ في كلّ وقتٍ وّحين من اليهود والنصارى حتى لا نضع أقدامنا في خندقهم، كشف الله – سبحانه وتعالى – مؤامرة اليهود والنصارى ضدّ الإسلام والرسول ﷺ والمؤمنين والمؤمنات منذ بداية رحلة هذه الأمة المرحومة، وهذه المؤامرة كانت في عهد رسول الله ﷺ وستكون إلى الأبد، يريدون أنْ يطفى نور الإسْلام من الأرض.

جاء تقرير من مجلس الشيوخ في عام ١٩٩٣م في الولايات المتحدة الأمريكية أن سبب فشل الغرب في العالم الإسلامي هو نظام الأسرة – في المسلمين – ولا يمكن لهم أنْ يسيطروا على العالم الإسلامي ما دام يبقى نظام الأسرة الذى قيدت بضوابط الإسلام، ولذا هم يحاولون أن يهدموا هذا النظام عبر الإعلام والتواصل الاجتماعي سرًّا وعلنًا[9].

[9] Abu Zafar Mohammad Obaidullah, **TarunTomarJonno**, (Dhaka: Dawah and Education department, 1st Publication, 2004), p.48

تأثير محاكة ثقافة الغرب على المراهقين سلبًا:

ظهر كثير من الآثار السلبية في المراهقين بسبب مُحاكة ثقافة الغرب، نحبّ أنْ نلمح هنا أن ثقافة الغرب ما تأثرت في المراهقين فقط بل هي تأثرت في نظام الأسرة والمجتمع والبلاد والعالم بأسره، نذكر هنا بعض تأثير السلبية من ثقافة الغرب والأجنبية في بنجلاديش.

شِقاق بين أهل الأسرة:

إن ثقافة الغرب سبب لانقسام والشقاق بين أفراد الأسرة، أصبح كلهم يتفكروا عن أنفسهم فردًا فردًا، وهم مشغول بنفسه وليس عندهم اهتمام للأخريين، وهذا شقاق وانقسام يتأثر على المراهقين والمراهقات، ولا يلاحظون الحب والودّ بين أفراد الأسرة، وفي سبيل المثال أنّ الأب لا يحبّ الأمّ، والأم لا تحب الأب، لا يعتمد واحد على الأخر، يبدأ الصباح بالشجار والخصام وينتهى بالبُغض والحقد، ولا يجد المراهق الراحة والطمأنينة في داخل الأسرة، وهذا شقاق سبب لاكتئاب المراهقين والمراهقات[١٠].

غِياب الاحترام والشفقة:

وفي المجتمع لا يُرى الاحترام للكبار والشفقة للصغار، وهذه هي ثمرة الإعلام المهلك والثقافة الفاسدة، تأثر المراهقون بالأفلام الأجنبية والمسرحيات الغرامية، وهم يصنعون ما يرون ويفهمون، ولا يبالون إلى السلوك الإسلامي. ولو أنهم مسلمون نسبًا وّصهرًا، يظنون أنّ الثقافة الأجنبية هي المرجعية التي تكشف همّ الأمة وغمّها.

فِتنة عرض الأزياء (Fashion show):

هناك بعض المراهقات تشركن في مسابقة عرض الأزياء، وهذه المسابقة وطريقتها مستوردة من الغرب، وما هي إلا فتنةً للناس، وهي مسابقة لكشف عورات النساء وزينتها التي تهيج الشهوات وتفضي إلى الفواحش والخليعة – أعاذنا الله تعالى منها – بدأت هذه المسابقة في دولتنا الحبيبة – بنجلاديش – وتشارك فيها المراهقات والشابات من مختلف العمر، وهي غير ثابتة في النظرية الشرعية الإسْلامية، كما أمرنا الله تعالى أن نبتعد مثل هذه الحفلة السيئة، كما قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَقرَبُوا الزّنى إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَساءَ سَبيلًا**﴾ [الإسراء:٣٢]. وفي آيتين أمر لغضّ البصر سواء كان مراهقًا أمْ مراهقةً أوْ غيرهم، قوله عزّ وجلّ: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ**

[10] أنظر: Abu Zafar Mohammad Obaidullah, **TarunTomarJonno**, p.49

إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور:٣٠]. وفي أخرى: **﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾** [النور: ٣١].

فَقْد معيار الرفض والقبول:

إذا ننظر إلى المجتمع الحالي فنجد لا يوجد فيه معيار لرفضٍ وقبولٍ، ولا يتبع النّاس أوامر الله تعالى ونواهيه، ولا يسلكون على نهج سنة المصطفى ﷺ ولو كانوا أغلبهم مسلمين ومسلمات، معظمهم خصوصًا المراهقون والمراهقات يأخذون الغرب كمعيارٍ، لا يهمهم توجيهات الإسلامي، ينظرون إلى الأمور بنظر الغرب، وهذا مردود تمامًا؛ لأن المعيار هو كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ، وعقل البشرية لا يقدر لحلّ المشاكل، لا في الدنيا ولا في الآخرة، ولكن مع الأسف الشديد نحن لا نفهم هذا، والله المستعان، وهو ولى التوفيق.

آثار المنظمات غير حكومية:

جاء بعض المنظمات الأجنبية لمساعدة شعب بنجلاديش، خصوصًا للفقراء والمساكين في أنحاء الدولة، نعراتهن أن تطور الاقتصاد وأحوال الناس، لا ننكر بعض خدمات من قبل تلك المنظمات ولكن ضررهن أكثر من نفعهن، وعلى سبيل المثال: وهي سبب رئيسي لنشر الربا في معظم البيوت والأسر التي تقع في القرى والبوادي، وهي دافعة لخروج النساء من البيوت ومعاملتهنّ مع الرجال في خارج البيت كتفًا مع كتفٍ، وكذلك هناك منظمات غير حكومية تحثّ الناس إلى ثقافة الغرب والأجنبية، منها تدعو إلى أخذ الدين النصرانيّ، وهذا ضرر قاتل لشعب بنجلاديش، و هي تستغل الفقر والضعف، حفظنا الله تعالى من كيد الخائنين والحاقدين والماكرين.

اسماء بعض منظمات غير حكومية مشهورة في بنجلاديش مع شارتهن[11]:

اسم	شارة
جِرامين بنك (Grameen Bank)	Grameen Bank

[11] Accessed on 19th February 2018. https://ngonewsbd.com/top-ngos-bangladesh-description-activities/

	بِرَاك(BRAC)
	أَشَ(ASA)
	كَرِيْتَش(Caritas)
	أُيْكِيْ مِدِيَا بَوْنْدِيْشون (Wikimedia (Foundation
	كِيَار إنترنيشونال (Care (International
	وَكْس فَم (OXFAF)
	هِدْ بَنجلاديش (Heed (Bangladesh

هناك الدراسة الميدانية التي تدل على ضرر محاكة ثقافة الغرب بسبب العولمة في مجتمع بنجلاديش خصوصًا على الشباب والمراهقين الذين يتربون في الأسر الغنية، حدت هذه الدراسة على بعض الأسر الثرية في عاصمة (داكا) بنجلاديش، تثبت من خلال هذه الدراسة بعض الجوانب السلبية لأجل ممارسة الثقافة الغربية التي دخلت في منطقتنا بطريق الاستعمار ووسائل الإعلام، والأليات التكنولوجيا الحديثة، والكتب، والمجلات، والقنوات الفضائية، وغير ذلك

من الوسائط. نأتي هنا بعض النتائج الدراسية نقلا منها حتى تساعد لإدراك الحال الواقعي. ووزعت الباحثة الاستبيانات في بعض المدارس والكليات المشهورة في العاصمة، وكان عدد المجاوبين [١٢] ١٢٥.

البرامج المفضلة عند المراهقين والشباب:

إن الدراسة تثبت أن معظم المراهقين والشباب يحبون أن يشاهدوا البرامج التي تتضمن الرومنسية والجنس، أقلهم يحبون أن يحصلوا المعلومات والعلم، وهي العادة غير مرغوبة وتفضيهم إلى الفاحشة والعار، والثقافة الغربية لا تمنع أهلها أن يشاهدها تلك البرامج، ولذا يترعرع المراهقون والشباب مع هذه العادة السيئة، ولجت هذه العادة في مجتمع بنجلاديش خاصة في الأسرة الأثرية، وهم يفضلون الثقافة الغربية أكثر من الثقافة الإسلامية والثقافة المتداولة في البلاد، ولو كانوا المسلمين بالدين والاسم.

الموضوع	العدد	النسبة
الرومنسية والجنس	٥٦	٤٤.٨
الأكشن	٢٢	١٧.٦
الأسرة والمسرحية	١٨	١٤.٤
الكوميدي	١١	٨.٨
المعلومات والعلم	٤	٣.٢
بالجملة	١٢٥	١٠٠.٠٠

تفضيل الملابس الغربية:

هناك من المراهقين يفضلون الملابس الغربية بدلًا من الملابس الشعبية والدينية، ينبغي علينا أن نفضل الملابس الشعبية وكذلك الملابس الدينية أكثر من الملابس الغربية، خصوصًا ملابس النساء التي تصنع على الهيئة والشكل المرغوب عند الغرب وهي لا تستر العورة تمامًا بل هي تكون سببًا لإشاعة الفواحش والفتن بين الناس، نعرض هنا نتائج الدراسة في التالي بالجدول.

[12] DilaraZahid, Impact of cultural globalization on the upper class youth in Dhaka city: a sample study, Bangladesh e-Journal of Sociology, vol4, number 2, July, (2007).

تفضيل الملابس الغربية عند المراهقين[١٣]

الرأي	العدد	النسبة
المرتاح	٩٦	٧٦.٨
غير المرتاح	٢٩	٢٣.٢
بالجملة	١٢٥	١٠٠.٠٠

أداء النشاطات الدينية من المجاوبين:

إذا ننظر إلى المجتمع الراهن نجد أغلب الناس لا يمارسون الدين في حيوتهم كما هو مطلوب، ومنهم المراهقون والشباب، يتبعون النظام الإسلامي شرذمة قليلة، وهم بعيدون من الدين علمًا وعملًا، وكذلك سلوكًا وخُلُقًا، يمهلون الشعائر الدينية والعبادات المكتوبة عليهم.

أداء النشاطات الدينية من المجاوبين[١٤]

مواظبة الأداء	العدد	النسبة
دائمًا	٨	٦.٤
نادرًا	٩١	٧٢.٨
أحيانًا	٢٦	٢٠.٨
بالجملة	١٢٥	١٠٠.٠٠

دلت هذه الدراسة أن الذين يواظبون لأداء النشاطات الدينية دائمًا عددهم ٨ من ١٢٥. وعددهم الذين يؤدون ويشاركون في النشاطات الدينية نادرا ٩١ من ١٢٥. وبالتالي نستطيع أن نقول باعتبار هذا الجدول أن أقلّهم يتبعون ويواظبون على النشاطات الدينية.

إطاعة الوالدين من المجاوبين:

[13] DilaraZahid, Impact of cultural globalization on the upper class youth in Dhaka city: a sample study.
[14] Ibid.

ثبتت بالدراسة أنّ معظم المراهقين الذين يعيشون في الأسر الثرية لا يطبعون إرشادات الوالدين، بل قليل منهم يستمعون القول فيطبقون، الحقيقة هم ما وجدوا البيئة الإسلامية في داخل الأسرة وفي خارجها، وما وشاهدوا الدين كالمحور الأساسي قولًا وفعلًا ومحجةً في ساحة الأسرة، وما تربوا تحت مظلة الدين الحنيف الذي يهدي للذي هو أقوم.

إطاعة الوالدين من المجاوبين[١٥]

نوع الإطاعة	العدد	النسبة
دائمًا	٢٢	١٧.٦
أحيانًا	٣٢	٢٥.٦
نادرًا	٧١	٥٦.٨
عدد المجاوبين	١٢٥	١٠٠.٠٠

موقف الأسرة نحو الاختلاط بين الرجال والنساء:

هناك من الأسر الثرية في العاصمة تعطون الفرص للأبناء والبنات للاختلاط مع غير المحرم والأجنبي بدون القيد والشروط، وتأخذون هذه العادة إيجابيًّا، تظنون هم المثقفون وليس المتخلفون، ويحبون الثقافة الغربية أكثر من الثقافة الإسلامية، وكذلك تثبت بالدراسة الميدانية أن موقف الأسر نحو الاختلاط بين الرجال والنساء مقبول ومعهود، وعدد الأسر التي لا تأخذ ذاك الموقف إيجابيّ ضئيل.

موقف الأسرة نحو الاختلاط[١٦]

موقف	العدد	النسبة
الإيجابيّ	٩٨	٧٨.٤
السلبيّ	٢٧	٢١.٦
عدد المجاوبين	١٢٥	١٠٠.٠٠

الحفلات المفضلة عند المجاوبين:

[15]DilaraZahid, Impact of cultural globalization on the upper class youth in Dhaka city: a sample study.
[16]Ibid.

إنّ معظم المراهقين والشباب يفضلون الحفلات غير الإسلامية، وهم يحتفلون يوم الحبّ ()، وهذه الحفلة مستوردة من الغرب، وليس في الإسلام الحفلة الخاصة في اليوم المحدد يسمى "يوم الحبّ" لأن الإسلام يحض للحبّ المشروع في كلّ وقت وحين، ويمنع الحبّ غير المشروع الذي يفضي إلى الفتن وكسر كيان المجتمع، أمّا الغرب فلا يبال هذا الجانب، بل يأخذ الحيوة للهو واللعب، وليس لديهم رغبة للحياة التي تأتي بعض الممات. وهي الآخرة.

الحفلات المفضلة عند المجاوبين[١٧]

الحفلات المفضلة	العدد	النسبة
احتفال رأس السنة (PohelaFalgun)	٥١	٤٠.٨
يوم الحبّ (Valentine (Day	٧٤	٥٩.٢
عدد المجاوبين	١٢٥	١٠٠.٠٠

مصادر معرفة الجنس عند المجاوبين:

وكذلك تثبت بالدراسة أن كثيرًا من المراهقين يحصلون المعلومات عن الجنس والفاحشة من أفلام الغربي والفيديو الموسيقي، وهم يشاهدون الأفلام عن طريق القنوات الفضائية الأجنبية، والإنترنت، والأقراص، وغير ذلك من الوسائط.

مصادر معرفة الجنس عند المجاوبين[١٨]

مصادر المعرفة	أحيانًا	إطلاقًا	النسبة
أفلام الغربي والفيديو الموسيقي	٨٤	١٦	١٠٠
من الأصدقاء	٩١	٠٩	١٠٠
مواقع الإباحية	٧١	٢٩	١٠٠

[17] DilaraZahid, Impact of cultural globalization on the upper class youth in Dhaka city: a sample study

[18] Ibid.

عبر الإنترنت			
الكتب والمجلات	٦٨	٣٢	١٠٠
الأقراص والأفلام مرسوم ب إكس (x)	٧٤.٤	٢٥.٦	١٠٠

حلول مشكلة مُحاكة الثقافة الغربية في ضوء السنة المطهرة:

إنّ الثقافة الإسلامية هي الثقافة التي تلبي فطرة الناس وتتم حاجة في كلّ نواحي من الحياة، ولذا جعل الله تعالى رسوله ﷺ قدوة للنّاس، وهو ﷺ ليس قدوة في أمور الدين فقط بل هو قدوة في كلِّ شأن من شئون الحياة. حثّ الله عزّ وجلّ لجميع المؤمنين لاتخاذ رسوله ﷺ أسوة وقدوة. كقوله سبحانه وتعالى: ﴿**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب:٢١]. وهذا تصديق من الله تعالى لنبيه المصطفى ﷺ. ومن ناحية آخري أنّ رسول الله ﷺ علم الصحابة — ﷺ – الثقافة الرائعة وهي الثقافة الإسلامية، وينبغي علينا أنّ نتبع رسولنا ﷺ الله عليه وسلّم في كلّ شيءٍ.

إن المراهقين المعاصرين في بنجلاديش ولو كان معظمهم المسلمين ولكن هم يحبون الثقافة الغربية، خصوصًا الذين يعيشون في الأسر الثرية، ويتركون الثقافة الأصلية، يهتمون ثقافة الغرب بسبب تقدمهم وتطورهم ماديًّا، وينسون أنفسهم ودينهم الحق المنتخب من الله تعالى، مكانه مرموق على سائر الأديان، وثقافة الإسلام تعلو ولا تُعلى عليها، وهي تساعدنا أن نتعامل مع معاملة حسنة بالقول والفعل والعمل، ترشدنا إلى أحْسن الطرق لحلّ مشاكلنا فرديًّا وجمعيًّا، تعالوا نتذاكر بعض الأحاديث من سيّدنا رسول الله الذي يرغبنا لمحاكة الثقافة الإسلامية ومكارم الأخلاق بدلًا من الثقافة الغربية الوضعية.

حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن مخارق، سمعت طارقا، قال: قال عبد الله: «إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي مُحَمَّد ﷺ»[١٩].

وقال الشيخ مصطفى البغا: "(أحسن الحديث) خير الكلام وأفضله وأنفعه. (أحسن الهدي) السيرة والطريقة والمنهج"[٢٠]. يثبت بهذا الحديث الصحيح أن أحسن السيرة أو الطريقة أو المنهج هي سيرة أو طريقة أو منهج سيد المرسلين ﷺ. يرغبنا هذا الحديث أن يسلك مسلك رسول الله ﷺ في كلّ شئوننا في الحياة.

[19] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب في الهدي الصالح، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، (مصر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ج٨، ص٢٥، برقم (٦٠٩٨).

[20] المصدر نفسه.

حدثنا مُحَمَّد بن عوف، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فإنه مثله»[٢١].

حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا منتشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف»[٢٢].

يدلّ هذا الحديث صراحةً واجب علينا أنْ لا نتشبه باليهود والنصارى في القول والفعل والعمل، وينبغي علينا أنْ نبتعد أنفسنا من ثقافتهم الهدّامة الوضعية التي تفضي النّاس إلى عبودية الأهواء المضلة والنفوس الغشيمة.

حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو النضرِ، حدَّثنا عبدُ الرحمن ابنُ ثابتٍ، حدَّثنا حسانُ بنُ عطيَّةَ، عن أبي مُنيب الجُرَشيِّ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهﷺ: «مَن تَشَبَّه بقومٍ فهو منهم»[٢٣].

فهذا الحديث المطهر يخبرنا أنّ منْ يحبّ الثقافة الإسلامية فهو يحسب أنّهُ تحت مظّلة الإسلام وساحته، ومنْ يحبّ الثقافة الغربية ويتبعها فهو معهم ثقافةً وعملًا، والحقيقة لا يوجد أحسن الناس خلقًا وسلوكًا ومعاملةً في الدنيا كرسول الله ﷺ في حياته وبعد مماته. ولذا مدح الله تعالى في القرآن الكريم، فقال:﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [القلم:٤].

هناك الأحاديث الكثيرة تدلّ على أنّ بعثة رسول الله ﷺ كان لإرشاد البشرية إلى الهدي الصالح وإخراج من الهدى الطالح، ولا يساوي المنهج كمثل المنهج الإسْلامي. ولا تساوي أيّ ثقافة تشابه مع الثقافة الإسلامية. نختار هنا بعض الأحاديث في هذه الدراسة المتواضعة.

حدثنا مُحَمَّد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن زكريا بن سياه، عن عمران بن رباح، عن علي بن عمارة الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أحسن الناس إسْلاما أحسنهم خلقا»[٢٤].

حدثنا يحيى بن أيوب المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن مُحَمَّد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا»[٢٥].

---

[21]أبو بكر بن أبي عاصم، **السنة**، باب قوله ﷺ: إن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فإنه مثله، تحقيق:مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ)، ج١، ص١١، برقم (١٢).

[22]أخرجه الإمام الترمذي في **سنن الترمذي**، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، تحقيق: أحمد شاكر وغيره، (مصر:شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، ج٥، ص٥٦، برقم (٢٦٩٥)، حكمه: حسن.

[23]سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، كتاب اللباس، باب في لبس الشُّهْرَة، تحقيق:شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٦، ص١٤٣، برقم (٤٠٣١)، وقال المحقق: "إسناده ضعيف على نكارة في بعض ألفاظه ... الخ"

[24]سليمان بن أحمد بن أيوب، **مكارم الأخلاق**، باب ما جاء في حسن الخلق، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص٣١٣، برقم (٨).

حدثنا يحي بن عبد الباقي الأذني، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا اليمان بن عدي، عن زهير بن مُحَمَّد، عن يحي بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن مُحَمَّد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل الظامئ بالهواجر»[٢٦].

حدثنا مُحَمَّد بن سليم نا عبد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي عن مُحَمَّد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «بعثت لأتم صالح الأخلاق»[٢٧].

ذكر ابن أبي الدنيا – رحمه الله – في كتابه "مكارم الأخلاق" هذا البيت فقال: ليس دنيا إلا بدين ... وليس الدين إلا مكارم الأخلاق[٢٨].

خاتمة البحث:

إنّ الثقافة الإسلامية ذات مكانة عالية، لا ضدّ لها ولا شبيه لها، علاقتها مع القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومنبعهما الوحي من الله بارئ وتعالى. وهي تدعو دائمًا إلى الصلاح والفلاح في الدنيا وفي الآخرة. وأمّا الثقافة الغربية فهي المادية الساذجة، وليست لها رابطة وثيقة مع الوحي، وهي الوضعية أصلًا، ولا تستطيع أن توفر الحاجات البشرية قلبًا وقالبًا، ولذا ينبغي علينا أنْ نرغب المراهقين المسلمين خاصّةً لممارسة الثقافة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة والكلام الطيب. كقوله تعالى: ﴿**ادعُ إِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجادِلهُم بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبيلِهِ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدينَ**﴾ [النحل:١٢٥].

وجدير بالذكر أن في الثقافة الغربية أشياء نستطيع أن نستفيد منها، وهي لا تضاد مع إرشادات القرآن الكريم والسنة المطهرة، فلا مانع أن نأخذها ونمارسها في أمورنا، وفي سبيل المثال الاكتشافات الجديدة، والتكنولوجيا الحديثة، والبحوث العلمية المحكمة في مجالات مختلفة.

نذكر هنا أهمّ النتائج والتوصيات من قبل الباحث:

ينبغي لأهل بنجلاديش – المسلمين والمسلمات – أنْ يحيي روح الإسْلام مع الإيمان الصادق والتقوى حتى يكون المجتمع متمسكًا بالدين، وبهذا يمكن لهم أنْ يحصلوا البركة والرحمة من الله تعالى.

---

[25] سليمان بن أحمد بن أيوب، **مكارم الأخلاق**، باب ما جاء في حسن الخلق، ص٣١٥، برقم (٩).

[26] المصدر نفسه، ص٣١٣، برقم (٣).

[27] عبد الله بن مُحَمَّد أبو بكر القرشي، **مكارم الأخلاق**، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، (القاهرة: مكتبة القرآن، د.ط، ١٤١١هـ/١٩٩٠)، ص٢١، برقم (١٣).

[28] المصدر نفسه، ص٣٠.

- منهجنا في التعليم لا يفضى إلى تعلّم الدين كافيًا، ولا يساعد ذلك المنهج إلا النذر، تتأثر منهج الدراسة بتأثير منهج العلمانية، ولذا الطلبة الذين يتخرجون من المدارس العرفية والجامعات العرفية لا يعرفون عن الدين إلا قليل.
- الطلبة الذين يدرسون في المدارس أوْ الجامعات الدينية يجدون البيئة الصالحة لتعلم عن الدين وأهمية الدين في حيوة الإنسان.
- ويجدون البيئة الصالحة لصيانة أخلاقهم خصوصًا في المدارس التي تخلو عن التعليم المشارك – الطلبة مع الطالبات – والجامعات.
- تأثر نظام التعليم العام في بنجلاديش بنظام التعليم الشرقي – العلماني – الذى لا يرغب ولا يحض أن يمسك الدين ولا الخلق الحسن، وهو يخلو عن معارف الوحى، ويدعو إلى علمنة خطيرة باسم نظام التعليم المتطور مرتبط مع نظام الشرق، والحقيقة أن كيان المعرفة في الشرق معتمد على الظن (conjecture) والشك (scepticism) وليس له العلاقة مع معارف الوحي.
- إنّ ثقافة الغرب سبب لانقسام والشقاق بين أفراد الأسرة، أصبح كلهم يتفكروا عن أنفسهم فردًا فردًا، وهم مشغول بنفسه وليس عندهم اهتمام للأخريين، وهذا شقاق وانقسام يتأثر على المراهقين والمراهقات، ولا يلاحظون الحبّ والودّ بين أفراد الأسرة.
- وفي المجتمع لا يُرى الاحترام للكبار والشفقة للصغار، وهذه هي ثمرة الإعلام المهلك والثقافة الفاسدة، تأثر المراهق بالأفلام الأجنبية والمسرحيات الغرامية، وهم يصنعون ما يرون ويفهمون.
- إذا ننظر إلى المجتمع الحالي فنجد لا يوجد فيه معيار لرفضٍ وقبولٍ، ولا يتبع النّاس أوامر الله تعالى ونواهيه، ولا يسلكون على نهج سنة المصطفى ﷺ ولو كانوا أغلبهم مسلمين ومسلمات، معظم المراهقين والمراهقات في الأسر الثرية يأخذون الغرب كمعيارٍ، لا يهمهم توجيهات الإسلامي، ينظرون إلى الأمور بنظر الغرب.

أهمّ التوصيات:

ينبغي على الباحثين أن يحاولوا لدراسات مختلفة حول المجتمع واستخراج أسباب المشاكل بسبب محاكة الغرب في نواحي عديدة ثم فحص حلولها من الصيدلية النبوية المطهرة.

اعتناء الباحثين أن يركزوا على المجتمع الراهن وأحواله ومحاولة لإنشاء الرغبة فيهم لمحاكة الثقافة الإسلامية بالكتابة والخطابة والموعظة الحسنة.

المصادر والمراجع

ابن أبي الدنيا، عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد. **مكارم الأخلاق**. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. القاهرة: مكتبة القرآن. د.ط، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

أبو بكر بن أبي عاصم، **السنة**. تحقيق:مُحَمَّد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي. ط١. ١٤٠٠هـ.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود**. تحقيق:شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي. بيروت: دار الرسالة العالمية. ط١. ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل. **صحيح البخاري**. تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر. مصر: دار طوق النجاة. د.ط. ١٤٢٢هـ.

الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك. **سنن الترمذي**. تحقيق: أحمد شاكر وغيره. مصر:شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط٢. ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

جبران مسعود. **الرائد**. بيروت: دار العلم للملايين، ط٦. ١٩٩٠م.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. **مكارم الأخلاق**. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١. ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

مجمع اللغة العربية. **المعجم الوسيط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٥، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

يوسف مُحَمَّد رضا. **معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون. ط١. ٢٠٠٦م

الكتب الأجنبية والمقالات والمواقع:

Abu Zafar Mohammad Obaidullah, **TarunTomarJonno**, (Dhaka: Dawah and Education department, 1st Publication, 2004), p.48.

DilaraZahid, Impact of cultural globalization on the upper class youth in Dhaka city: a sample study, Bangladesh e-Journal of Sociology, vol4, number 2, July, (2007).

http://www.somewhereinblog.net/blog/JANAAT09YOUTH/29609219

https://ngonewsbd.com/top-ngos-bangladesh-description-activities/

١- الكليات الأساسيات للشريعة الإسلامية للدكتور أحمد الريسوني، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.

٢- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه للدتكور مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، سنة النشر: ١٤٠٠هـ— ١٩٨٠م.